بناء وتطبيق برنامج ارشادي بأسلوب لعب الدور في تخفيض عدوى الانفعال السالب لدى طلاب المرحلة الاعدادية

الكلمات المفتاحية : تطبيق برنامج، ارشادي ، لعب الدور

البحث مستل من اطروحة دكتوراه

م٠م٠حسين علي حسين **أ٠د٠ سالم نوري صادق**

جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية

hussien198334@gmail.com ***Dr.Salim_noori@yahoo.com***

الملخص

هدف البحث الحالي الى بناء وتطبيق برنامج ارشادي بأسلوب لعب الدور في تخفض عدوى الانفعال السالب لدى طلاب المرحلة الاعدادية من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس عدوى الانفعال السالب .

حيث قام الباحث ببناء اداتي بحثه بناء برنامج ارشادي و مقياس عدوى الانفعال السالب معتمدا على نظرية (هاتفليد) وبلغت عدد فقرات المقياس (٢٠) فقرة جرى عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال الارشاد النفسي والذين اجمعوا على استعماله وبعد تعديل بعض فقراته طبق المقياس على عينة قوامها (٦٠٨) طالبا للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة وتم استخرج لها الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) حيث بلغ ثبات المقياس(٠,٨٨) بطريقة الفا كرونباخ و(٠,٧٢) بطريقة اعادة الاختبار ويعد هذا مؤشرا عاليا للثبات ، واعتمد الباحث المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات بحثه حيث قام الباحث بتطبيق مقياس عدوى الانفعال السالب على عينة بلغت (١٨٠) طالب من اجل معرفة الطلاب الذين لديهم مستوى عالي من عدوى الانفعال السالب وتقسيمهم الى (مجموعتين تجريبية و ضابطة) بواقع (١٠) طلاب في كل مجموعة ، واعتمد الباحث في بناء الاسلوبي على نظرية التعلم الاجتماعي (لبندورا) حيث تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج الارشادي ولم تعرض

المجموعة الضابطة على البرنامج وبلغ عدد الجلسات الارشادية (١٢) جلسة وبعد استخدام الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج ما يأتي :-

١-وجود فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، واعتمادا على نتائج البحث الحالي وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

اولا : مشكلة البحث :

ظاهرة العدوى الانفعالية من المظاهر التي تزداد حجمها ووضوح خطرها على أفراد المجتمع عامة والأطفال والمراهقين بشكل خاص من خلال وجود استعداد او ميل عام لدى بعض الأفراد لسرعة العدوى انفعالياً من الآخرين (النماذج السيئة)،لذا تأتي ردود أفعال انفعالية غير منطقية في اغلب الأحيان وما يترتب عليها من آثار سلبية (علي ، ٢٠١٣ ، ص٩) وقد أشارت هاتفليد Hatfield الى ان العدوى الانفعالية هي ميل الفرد لتقليد الآخرين متأثراً انفعالياً بهم دون وعي أو إدراك او ضبط انفعالي ، فالأفراد في بعض المواقف يستقطبون انفعالياً من الآخرين فستكون ردود أفعال انفعالية تلقائية من دون اللجوء الى تقويم الموضوع وهو يشبه الى حد كبير بالسلوك الجمعي وقد عدت (هاتفليد) بعض الخصائص السلبية التي تنتج عن العدوى الانفعالية لدى الأفراد فهم يتسمون بسهولة الاستثارة والاندفاع الانفعالي ،وبفعل قوة العدوى يفقد الفرد استقلاليته الذاتية فيندمجون انفعالياً مع الآخر وتتسم العدوى الانفعالية بالنقص النسبي في التنظيم (Hatfield,1994,p.17)، وأشار بندورا Bandura الى أن العدوى الانفعالية لها بعض الجوانب السلبية نتيجة التقليد الانفعالي لبعض النماذج والمخاطر التي تولدها هذه العدوى وهو تقليد النماذج السيئة انفعالياً (Bandura, 2002.p,33). ولكي يتحقق الباحث من وجود عدوى الانفعال السالب لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، قام بتوجيه استبيان استطلاعي الى (٢٠) مرشداً تربوياً ، وكانت نسبة (٦٨%) من اجاباتهم توكد وجود مشكلة عدوى الانفعال السالب لدى

طلاب المرحلة الاعدادية ، ومن هنا فان البحث الحالي ينطلق من التساؤل الاتي :- ما مستوى عدوى الانفعال السالب لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟

ثانيا : اهمية البحث:

نَشَأَ الإرشاد النفسي لمساعدة الفرد نفسيًا، واجتماعيًا و تربويًا، وذلك لأَنَّهُ عملية إنسانية ، و تعد العملية الإرشادية عنصرًا مهمًا وجوهريًا في العملية التربوية، لأَنَّها تستند إلى أسس علميّة مخططة، ومنظمة، ومتكاملة مع البرامج والمناهج الدراسية والتربوية (الدوسري، ١٩٨٥: ١١). لهذا أصبح التعليم في الوقت الحاضر بحاجة ماسة إلى خدمات الإرشاد والبرامج الإرشادية، لكثرة التغيرات التي طرأت على الحياة، فالتقدم العلميّ والتغيرات الاجتماعية كُلّ ذلك يدفع إلى الحاجة لوجود خدمات برامج إرشادية في المدارس(أبو أَسعد ، ٢٠١٢: ١٧).

ولغرض تحقيق أهداف الإرشاد النفسي وبرامجه لابدّ من استعمال الأساليب الإرشادية، ومن ضمنها اساليب نظرية التعلم الاجتماعي لبندوراَ وما اثبتته من دور مهم في تعديل سلوك الافراد اذ تعمل هذه الاساليب النمذجة ولعب الدور على دراسة جوانب الشخصية ، والاجتماعية، والانفعالية، مِمَّا يعطيها القدرة على أَنْ تؤدي دورًا مهمًا في تنظيم بيئة الفرد وسلوكه ، ولذلك عملت هذه الاساليب الإرشادية في معالجة المشكلات التربوية، والمهنية، والنفسية وحلها، (العيسوي، ٢٠٠٢: ١١) ، وأهتم بندورا بتطبيق نظرية التعلم الاجتماعي على المراهقين حيث أكد أن المراهقين يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليدهم ومنها تقليد الانفعالات لوالديهم، وتعمل الانفعالات على تركيز اهتمامنا في جوانب العالم التي تساعدنا على توافر معلومات عن عالمنا الداخلي وعن علاقاتنا ، ولكي تعمل هذه الوظيفة الحيوية العمل الأمثل ، تشتد حساسيتنا تجاه الإشارات الانفعالية في البيئة ، إذ تتأثر انفعالات شخص بانفعالات أشخاص آخرين ، ويسمى هذا التأثير بـ(العدوى الانفعالية) التي تقدم رؤية متبصرة في سبب لزوم تحكمنا بانفعالاتنا وكيفية تعاملنا معها لتحقيق النتائج المثلى.(Bandura,2002,p.24) وتحدث العدوى الانفعالية عند الاشخاص من خلال ارسال الأشخاص تلقائياً رسائل حول

كيفية شعورهم في التفاعلات اليومية مع الناس في البيت والعمل والمجتمع ، ويتلقون الرسائل الانفعالية التي يرسلها الأخرون في الوقت ذاته، وقد أثبتت الأبحاث الحديثة أن هذه الإشارات السلوكية الانفعالية تؤثر في الحالات المزاجية لكل شخص ، ومن ثم تؤثر تلك المشاعر في كيفية أدائهم.(Freedman,2007,p. 6).

ولعل ما اشارت اليه هاتفليد (Hatfield) ان الافراد يقلدون الآخرين بانفعالاتهم دون ادراك او وعي هو ما يعرف بالعدوى حيث أن بعض الأفراد تكون ردود أفعالهم الانفعالية تلقائية وغير منضبطة فهم يأخذون انفعالاتهم من الاخرين دون تقيم للموضوع وهذا النوع من الأفراد من السهل استثارتهم ، فهم بسبب العدوى يفقدون استقلاليتهم الذاتية فنجدهم يندمجون مع انفعالات الآخرين (Hatfield 1994, p.17) ، وتأسيسا على ذلك تظهر اهمية البحث الحالي بما يأتي: -

١- يزود المرشدين التربويين بأسلوب ارشادي (لعب الدور) قد يؤدي لتخفيض عدوى الانفعال السالب لدى طلاب المرحلة الاعدادية .

٢- يزود المرشدين التربويين في المدارس الاعدادية بأداة لقياس عدوى الانفعال السالب .

ثالثا : هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى بناء وتطبيق برنامج ارشادي بأسلوب لعب الدور في تخفض عدوى الانفعال السالب لدى طلاب المرحلة الاعدادية من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس عدوى الانفعال السالب .

رابعا : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس النهارية في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨).

خامسا : تحديد المصطلحات:

١- اسلوب لعب الدور :

عرَّفه كل من :-

- باندورا(1963) Bandura : منهج من مناهج التعلم يتم عن طريق التعلم بالملاحظة القائمة على التمثيل الخيالي واللفظي من خلال المحاكات والاستجابة للنماذج (شيلدز داون ،١٩٨٣، ص ١٨٥) .
- ميلر (Miller, 1993) بأنه تمثيل الأدوار وإعادة تمثيل الوقائع ويكون الاهتمام فيه بإعادة أنماط من الأفعال شوهدت او سُمِعَ عنها (Miller, 1993, pp 128-131).

- **التعريف النظري لأسلوب لعب الدور:-**

تبنى الباحث تعريف **(باندورا ١٩٦٣)** اعلاه لبناء اسلوب لعب الدور و فنياته المستخدمة في تطبيق البرنامج الارشادي وايضا هو احد اساليب نظرية التعلم الاجتماعي التي اعتمدها الباحث كإطار مرجعيا في بناء الاسلوب وتفسير نتائج بحثه . .

- **التعريف الاجرائي لأسلوب لعب الدور :-**

اسلوب ارشادي اتبعه الباحث من خلال ((استخدام التعزيز والتغذية الراجعة وتقديم التعليمات والمناقشة الجماعية)) لخفض عدوى الانفعال السالب لدى طلاب المرحلة الإعدادية

٢-العدوى الانفعالية : عرفها كل من :-

- سكون وولف(Schoenwolf,1990): العملية التي يقوم من خلالها شخص أو مجموعة أشخاص بإثارة انفعالات شخص آخر بوعي أو بدون وعي. (Schoenwolf, 1990 :49)
- هاتفليد (Hatfield 1994) الميل نحو التقليد التلقائي للتعبيرات الوجهية واللفظية الصوتية والهيئة (للجسم) والحركات ومزامنتها مع اشخاص آخرين وبتتابع تقليدهم انفعالياً(Hatfield,1994.P.5) .

- التعريف النظري للعدوى الانفعالية :-

وقد اعتمد البحث الحالي التعريف النظري لـ (Hatfield) وهي النظرية المتبناة في هذا البحث إطاراً مرجعياً في القياس وتفسير النتائج، لأنه ينسجم مع اهداف البحث الحالي .

- التعريف الاجرائي للعدوى الانفعالية :-

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس عدوى الانفعال السالب الذي اعده الباحث

الإطار النظري:

اولا : نظرية التعلم الاجتماعي (بندورا):

يرى بندورا أن النظريات السلوكية التقليدية غير كافية لتفسير التعلم، أذ ميز بين استيعاب المعرفة (التعلم) وبين الإنجاز الملحوظ القائم على المعرفة (السلوك)، بمعنى أنه يعتقد أن بإمكاننا معرفة ما نراه. (نوفل وأبو عواد ، ٢٠١١ :١٤٣).

ركزت نظرية التعلم الاجتماعي على العمليات المعرفية والوسيطيه (الأفكار- التخيلات) ودورها الفاعل على أنماط السلوك المختلفة سواء الظاهر أو الخفي، وقد وضع بندورا مصطلح ما يسمى بالتفاعل المشترك والذي تضمن وصف التفاعلات بين البيئة وما فيها من مثيرات بين العوامل الشخصية مثل الذاكرة والتخيلات والتفضيلات والتوقعات والأدراك الذاتي والفعالية الذاتية وردود الفعل السلوكية، حيث أن العوامل الثلاثة(ردود الفعل السلوكية والمتغيرات المعرفية وأدراك الذات) تتفاعل فيما بينها ويؤثر على بعضها البعض، أذ يُعدّ الإسهام الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي من خلال الافتراض بأن الفرد يتعلم من خلال الملاحظة للسلوك وخلال عملية الملاحظة يتم البدء بتشغيل نظام ذاتي للتعلم يشتمل على المتغيرات المعرفية والادراك والمتغيرات السلوكية. (ضمرة، ٢٠٠٨، ص٢٦-٢٧).

قدم بندورا نظرية التعلم الاجتماعي مبيناً أن هناك عدة عوامل داخلية وخارجية تتفاعل مع الأحداث البيئية والعوامل الشخصية والسلوكيات المختلفة لأحداث عملية التعلم، و ميز بين التعلم عن طريق تمثيل الدور والتعلم بالنيابة، فالتعلم عن طريق

تمثيل الدور يتم بالعمل والخبرة الناتجة عن التفاعل، ويتم فيه ملاحظة التفاعلات التي توفر معلومات عن ردود الأفعال المناسبة والحوافز المؤثرة، أما التعلم بالنيابة فيعني التعلم من خلال الأخرين. (نوفل وأبو عواد، ٢٠١١ ، ص١٤٣-١٤٤).

ويرى باندورا أن معظم أنماط السلوك الانساني لا تكون محكومة بالتعزيزات الفورية الخارجية التي يؤكد عليها السلوكيون الكلاسيكيون ، وإنما هناك خبراتهم السابقة حيث تحدد توقعات الناس في ضوء هذه الخبرة، وأن أنماطاً معينة من السلوك تؤثر على قيمهم، وأن أنماطاً أخرى تحدث نتائج غير مرغوبة و قد يكون تقدير الناس لبعض الأنماط أكثر ايجابية، ومن ثم فأن سلوكنا على هذا النحو يتجدد الى حدً كبير بأثارة المتوقعة المبنية على خبرات الفرد الماضية. (الجبوري،٢٠١٠، ص١٠٠).

ويرى بندورا (Bandura,1969) أن التعلم بالملاحظة يتضمن ثلاث أليات رئيسة هي:

أ- العمليات الأبدالية : Reciprocal processes:

وفقاً لهذه الالية ليس بالضرورة ان يتعرض الفرد مباشرةً الى الخبرات المتعددة كي يتعلمها، ولكن يمكن له ملاحظة النماذج المختلفة وهي تمارس مثل هذه الخبرات، والأنماط السلوكية المختلفة يمكن اكتسابها على نحو بديلي من خلال ملاحظة الأخرين دون الحاجة الى مرور الفرد الملاحظ بهذه الخبرات على نحو مباشر (الزغلول، ٢٠٠٣، ١٢٦-١٢٧).

ب- العمليات المعرفية: Cognitive processes:

يرى باندورا أن عمليات التعلم للأنماط السلوكية من خلال الملاحظة لا تتم على نحو أتوماتيكي، وأن هذه العمليات تتم على نحو انتقائي وتتأثر الى درجة كبيرة بالعديد من العمليات المعرفية لدى الفرد الملاحظ، وأن عملية التعلم أستجابه ما من خلال الملاحظة وأداء مثل هذه الاستجابة يخضع الى عمليات وسيطيه مثل الاستدلال والتوقع والقصد والادراك وعمليات التمثيل الرمزي، وأن هذا التعلم ينطوي على عمليات معالجة تتوسط بين ملاحظة سلوك النموذج وتعلم هذه الاستجابة وأدائها. (الزغلول، ٢٠٠٣، ص١٢٨).

ت- عمليات التنظيم الذاتي:Self-Regularity processes:

يشير هذا المبدأ الى قدرة الأنسان على تنظيم الأنماط السلوكية في ضوء النتائج المتوقعة منها، ويرى بندورا أن الأفراد يعملون على تنظيم سلوكياتهم وتحديد أليـة تنفيذها في ضوء النتائج التي يتوقعون تحقيقها من جراء القيام بها، فالتوقع بالنتائج المترتبة على السلوك هو الذي يحدد أمكانية تعلم هذا السلوك أو عدم ذلك، كما يلعب التوقع أيضاً دوراً مهماً في أداء مثل هذا السلوك وتحت أي ظرف يكون من المناسب القيام به. (الزغلول،٢٠٠٣، ص١٢٩).

ثانيا : نظرية العدوى الانفعالية لـ إلين هاتفليد :

طورت هاتفليد وآخرون نظريتها : النوع الجنساني (الجندر) والفروق المهنية ومن منظرين هذه النظرية هم (آر. ويليامز دويرتي ، ليزا أو ريموتو ، ثيودور ، إم سينغليس ، الين هاتفليد ، وجنين هيب جامعة هاواي) لقد افترض الباحثون النظريون لزوم اختلاف الرجال والنساء وافراد الفئات المهنية المختلفة في قابلية تأثرهم بالعدوى الانفعالية، وقد صممت الدراسة للدعم النظري المقترح ،لاستكشاف مدى تأثير النوع الجنساني والمهنية في التقرير الذاتي للمستجيبين ، حول العدوى الانفعالية ، باستعمال مقياس العدوى الانفعالية (EC) ، وكما هو متوقع ، حصلت النساء في العديد من المهن على إجمالي نقاط أعلى من الرجال بحسب مقياس العدوى الانفعالية EC ، وصممت الدراسة لتحديد مدى تأثير النوع الجنساني في التقرير الذاتي حول العدوى الانفعالية(بحسب مقياس العدوى الانفعالية EC ايضاً) ومدى الاستجابة الفعلية لانفعالات الأخرين ، ووفقاً للتوقعات ، نالت النساء نقاطاً أعلى بحسب مقياس العدوى الانفعالية EC وورد انهن اشتركن في الانفعالات المستهدفة إلى حد أكبر وحسب تقويم المحكمين فقد ابدين عدوى انفعالية اكثر من الرجال.

خمن الباحثون في وقت مبكر بأن التفكير والتحليل والخيال الواعي قد يفسر حقيقة مشاركة الأشخاص انفعالات من حولهم في الغالب ومع ذلك ، يتفق الباحثون النظريون الآن على ان العدوى الانفعالية الابتدائية معقدة ودقيقة جداً وتلقائية وسريعة وموجودة في كل مكان لكي تفسّرها هذه العمليات ، فعلى سبيل

المثال ، حاججت هاتفليد وزملاؤها (١٩٩٤) بأن عملية العدوى تعمل عموماً كما يأتي : (أ) يميل الأشخاص في التفاعل (الاجتماعي) إلى المحاكاة التلقائية والمستمرة ومزامنة حركاتهم مع التعابير الوجهية والأصوات ووضعيات الجسم والحركات والسلوكيات الاستثابية للآخرين ؛ (ب) تتأثر التجارب الانفعالية الذاتية لحظة بلحظة بالتفاعل و/ أو التغذية المرتدة من هذه المحاكاة ؛ و(ج) ومن ثم ، يميل الأشخاص إلى "الاصابة " بانفعالات الأخرين لحظة بلحظة.

على الأرجح منطقياً يلزم تأثر الأشخاص بانفعالات الآخرين اذا كانوا (أ) منتبهين جيداً للآخرين ،(ب) معتبرين أنفسهم مترابطين مع الآخرين وليسوا مستقلين أو منفردين عنهم ، (ج) قادرين على قراءة التعابير الانفعالية للأخرين ، (د) مائلين إلى محاكاة التعابير الوجهية واللفظية / الصوتية والوضعية (للجسم) ، و (هـ) واعين استجاباتهم الانفعالية الذاتية (Hatfield, Hebb, 1995,pp.350-352).

النوع الجنساني والمهن والعدوى الانفعالية :

يختلف الرجال والنساء في المهن المختلفة في الكيفية " المتوقعة وقابلية التأثر بالعدوى الانفعالية ؟ ولكن يصعب البتّ في ذلك ، فمن جهة قد نتوقع وجود فروق تقليدية بين الجنسين في كافة الوظائف المهنية ، (وإذا كان الحال كذلك ، فقد يرغب العلماء إجراء دراسة استقصائية للرجال والنساء في فئات مهنية متنوعة لتحقيق صفة التعميم في نتائجهم العملية) ، ومن جانب آخر قد لا نتوقع وجود فروق تقليدية بين الجنسين إلا عند انخراط الرجال والنساء في مهن تقليدية ، وحينما يستعمل الرجال والنساء في المهن نفسها ، فلربما نتوقع وجود فروق تقليدية ضئيلة بين الجنسين – إما لأن الرجال والنساء كانوا متكافئين جداً عندما اختاروا سلوك تلك المهنة أو لأنهم أصبحوا متكافئين على نحو متزايد بمرور الزمن ، لذا طرح في السؤال الآتي :

السؤال : هل النساء حساسات للعدوى الانفعالية أكثر من الرجال ، بصرف النظر عن المهنة . وهل النساء في جميع المهن عرضة للإصابة بالانفعالات الإيجابية (الفرح والحب) والانفعالات السلبية (الغضب والخوف والحزن) اكثر من الرجال ؟ (Hatfidd , Hedd, 1995, p,360).

تُعد المعرفة وسيلة الإنسان لفهم ذاته والعالم الخارجي المحيط به والتوصل إلى حقائق الأشياء ونمو العقل الإنساني وهي وسيلة الانسان للسيطرة على الأشياء وعندما تضطرب هذه المعرفة وتشوه فإنها تؤدي الى الاضطراب والشقاء ، ولقد أولى كثير من علماء النفس حماساً شديداً واهتماما كبيرا بدراسة الظروف البيئية والثقافية والعوامل المعرفية ودورها في تشكيل السلوك الإنساني وصياغته ، فالمجال الذي ينشأ فيه الأفراد هو الذي يؤثر في نموهم العقلي فالوليد البشري لديه إمكانات هائلة وتؤدي العوامل المعرفية دوراً مؤثرا في تحويل هذه القوى والإمكانات إلى واقع حي وسلوك وشخصية وذلك لأن المكونات المعرفية للفرد هي المحور الرئيس لشخصيته وهي التي تؤثر في مشاعره وسلوكه فإذا كان بالمقدور التغيير من معارف الفرد فأن ذلك سيؤثر بالضرورة في مشاعره وسلوكه (زيور ، ١٩٨٦ :ص٩٨).

لقد اصبح علم النفس المعاصر أكثر اهتماما بالجوانب المعرفية للظاهرة النفسية ، وإذا كان مصطلح معرفة (Cognition) ينطوي على معاني كثيرة فأنه يعني ببساطة معالجة المعلومات (Information processing) كما هو في التفكير وفي التمثيل العقلي وادراك الأحداث، وتدخل المعرفة في عمليات مثل الانتباه الانتقائي وتجميع المعلومات والتفكير المدفوع أو الموجه نحو الهدف (حل المشكلات). ويؤكد التوجه المعرفي على ضرورة فهم العمليات الوسطى ((Mediating Processes) التي تجري داخل الشخص بين المثيرات التي يتعرض لها والاستجابات الظاهرة التي يأتي بها ، ولذا تهتم هذه النظريات بالتمثيلات الداخلية ((Coert representations) وتسعى إلى دراسة تفسير الفرد للأحداث والخبرات كما وأكد الكثير من علماء النفس المعرفين وعلى راسهم بيك Beck بقوة على أهمية التفسير أو التقويم المعرفي (Cognitive appraisal) الذي يبديه الفرد للموقف – أي على " معنى المثير (1988 , vredenburg p.45,). وبذلك يميل الفرد الى تقليد الاخرين متأثرا انفعاليا بهم دون وعي او ادراك بحيث يتسمون بسهولة الاستثارة والاندفاع مما ينتج عنه العدوى الانفعالية، وبناء

على ما تقدم أعتمد الباحث على نظرية الين هاتفليد في بناء اداة البحث للأسباب الاتية :-

- انها النظرية الوحيدة التي تكلمت عن العدوى الانفعالية بشكل موسع ومفصل.
- توسع(هاتفليد) وزملاؤها في دراسة متغيرات لها علاقات ارتباطية بالعدوى الانفعالية .
- اثبتت (هاتفليد) من خلال دراستها وجود جوانب سلبية للعدوى الانفعالية يتأثر بها الافراد من كلا الجنسين .

منهجية البحث واجراءاته:

ويتضمن وصفا لمنهج البحث والاجراءات المتبعة لتحقيق هدف البحث من حيث وصف المنهج الذي اتبعه الباحث وكذلك مجتمع البحث وتحديد عينة البحث ، فضلا عن وصف الاجراءات المتبعة في بناء ادوات البحث .

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الإعدادية للدراسة النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى (مركز قضاء بعقوبة) للعام (٢٠١٧- ٢٠١٨) وقد بلغ عددهم (٥٤٥٤) طالبا .

عينات البحث:-

يقصد بها جزءا من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث اختياراً عشوائياً او عمدا طبقا لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها ينبغي ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه ولقد قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية (النعيمي،٢٠١٤ ،٦٣) وتكونت عينة البحث الحالي من :-

أ- عينة التحليل الإحصائي

بعد تحديد مجتمع البحث من مدارس الاعدادية تم اختيار (٦٢٠) طالبا اختيار بالطريقة الطبقية العشوائية وزعوا على (١٠) مدارس بواقع (٦٢) طالباً من كل مدرسة (٣٠) من الصف الرابع و(٣٢) من الصف الخامس تم استبعاد (١٢) استمارة لتصبح (٦٠٨) استمارة ، وكان الغرض من استعمال هذه العينة حساب القوة التمييزية للفقرات والعلاقة الارتباطية والمؤشرات الاحصائية للمقياس وكذلك

لاستخراج ثبات المقياس حيث تم تحديد اختيار (١٠٠) استمارة لغرض اعادة الاختبار عليها وسوف يتم ذكرها في التحليل الاحصائي للفقرات ويرى نانلي (Nunnally,1972) إن عينة التحليل الإحصائي يجب أن لا تقل نسبة عدد إفرادها إلى عدد الفقرات (٥: ١٠) (Nunnally,1972, 262)

ب- عينة تطبيق البرنامج الارشادي:

لقد تطلبت تجربة البحث مجموعة من الطلاب لمعرفة برنامج ارشادي بأسلوب لعب الدور في تخفض عدوى الانفعال السالب لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية لاختيار عينة التطبيق وكما يأتي .

١- قام الباحث باختيار مدرستين بالطريقة العشوائية البسيطة وفرزت نتائج السحب العشوائي مدرستين ، وهي كما يلي:-

أ- اعدادية ديالى منطقة حي التحرير تجريبية .

ب- اعدادية ضرار ابن الازور منطقة حي العمال ضابطة .

٢- قام الباحث بتطبيق مقياس عدوى الانفعال السالب بصورته النهائية على عينة مكونة من (١٢٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية منهم (٦٠) طالب من كل مدرسة .

٣- اختيار (١٠) طلاب بالطريقة القصدية من الذين حصلوا على اعلى الدرجات على مقياس عدوى الانفعال السالب ، أي اكثر من الوسط الفرضي البالغ (٦٠) درجة .

٤- تم توزيع الطلاب على مجموعتان ، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وبواقع (١٠) طلاب في كل مجموعة ، وكل مجموعة في مدرسة .

٥- قام الباحث بتطبيق (اسلوب لعب الدور) في اعدادية ديالى للبنين مع المجموعة التجريبية ، اما المجموعة الضابطة في اعدادية ضرار ابن الازور للبنين فلم يطبق عليها البرنامج الارشادي.

التكافؤات

إن التوزيع العشوائي قد يحقق التكافؤ بين المجموعتين لكن الباحث أراد أن يطمئن من تحقيق هذا التكافؤ ولاسيما في المتغيرات التي يحتمل أن تؤثر في هذا المتغير التابع وهي:

أ- الاختبار القبلي .

للتأكد من تكافؤ المجموعتين على هذا المتغير، أستخدم وسيلة كروسكال واليز (Kruskal Wallis Test)، إذ كانت القيمة المحسوبة تساوي (١,٢١٤) والقيمة الجدولية لمربع كاي (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير كما موضح بالجدول (١).

جدول (١)

التكافؤ للاختبار القبلي لأفراد المجموعتين على مقياس عدوى لانفعال لسالب

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة حرية	المحسوبة	الجدولية	دلالة الفرق
التجريبية	١٠	١٧,٥٥	٧٧,٥	٤,٥٠	٢	١,٢١٤	٥,٩٩	**غير دالة**
الضابطة	١٠	١٣,٢٥	٧٥,١	٥,١٧				

(*) قيمة (هـ) المحسوبة (١,٢١٤).

(*) قيمة مربع كاي الجدولية تساوي (٥,٩٩) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢).

ب- اليتم .

قيمه كولموجروف – سميرنوف للتكافؤ في متغير حالة اليتم للمجموعتين رتبت متغير حالة اليتم من الطلاب الى (الاب و الام وكلاهما او لا احد) ولمعرفة دلالة الفرق استخدمت مربع كا^{٢} اذ كانت القيمة المحسوبة تساوي (٠,٢٢٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١,٣٦) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) وهي غير داله احصائيا مما يدل تكافؤ المجموعتين والجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢)

التكافؤ في حالة اليتم لأفراد المجموعتين

المجموعات	حالة اليتم				قيمه k-s		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الاب	الام	كلاهما	لا احد	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	١	–	–	٩	٠,٢٢٤	١,٣٦	(٠,٠٥)	غير دال
الضابطة	١	–	–	٩				

(*) قيمة (هـ) المحسوبة (٠,٢٢٤).

(*) قيمة مربع كاي الجدولية تساوي (١,٣٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢).

أداتا البحث : استخدم الباحث الادوات الآتية :-

١- بناء مقياس عدوى الانفعال السالب :

تم تحديد عدد المجالات وعدد فقرات كل مجال حيث حدد الباحث (٣) مجالات لمقياس عدوى الانفعال السالب وكانت عدد فقرات كل مجال هي (الخوف ٧ ، الغضب ٧، الحزن ٦) وبعد صياغة الفقرات وإلغاء المتكرر منها ودمج الفقرات المتشابهة حصل الباحث على (٢٠) فقرة وتم تحديد خمسة بدائل: (ينطبق عليّ دائمًا، ينطبق عليّ غالبًا، ينطبق علي أَحيانًا، نادرا ما ينطبق علي ، لا ينطبق عليّ أبدًا) وطريقة التصحيح واحتساب درجة المقياس ، وجرى الاتفاق على عملية التصحيح للمقياس على إعطاء الدرجات (٥، ٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية وكانت الدرجات جميعها بالاتجاه السلبي ، وحرص الباحث أَنْ تكون تعليمات المقياس واضحة، وسهلة، ومباشرة، وتوجه المفحوص إلى ضرورة قراءتها بدقة وهدوء، والإجابة عن الفقرات بصدق وأمانة، ولا توجد إجابة صحيحة وإجابة خطأ، وتكون الإجابة سرية، ولا يطلع عليها سوى الباحثة، من أَجل التغلب على المرغوبية الاجتماعية، والتزييف في الإجابة، والغرض الحقيقي منها لأغراض البحث العلميّ فقط، وتضمنت التعليمات مثال توضيحي على الإجابة عن فقرات المقياس كما في الملحق (١).

- التحليل الإحصائي للفقرات:

يعد التحليل الإحصائي للفقرات بهدف إبقاء الفقرات الصالحة في المقياس واستبعاد غير الصالحة منها أو تعديلها وتجريبها من جديد ويعد التحليل الاحصائي أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها الذي يؤديه الخبراء، لأن التحليل الإحصائي للفقرات يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه (Ebel,1972:409)، في حين أن التحليل المنطقي لها يكشف عن مدى ارتباطها ظاهرياً بالسمة التي أعدت لقياسها فقط (الكبيسي،٢٠٠١: ١٣) ويكاد يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية (المصري، ١٩٩٩: ٩٢).

-القوة التمييزية للفقرات.

تعد القوة التمييزية للفقرة من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقياس النفسية المرجعية المعيار وذلك لأنها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية التي يقوم على أساسها هذا النمط من القياس(Ebel,1972: 399). ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس عدوى الانفعال السالب رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (٢٧%) من كل مجموعة، إذ اقترح كيلي (Kelly) أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (٢٧%) من أفراد العينة(عودة،١٩٨٨: ٢٨٦)، وبلغ عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتضادين (١٦٤) طالباً تراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين (٨٣) درجة و(٦٩) درجة، وتراوحت درجات المجموعة الدنيا بين (٦١) درجة و(٤٨) درجة. تم استخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين العليا والدنيا، لأن القيمة التائية لدلالة الفرق تمثل القوة التمييزية للفقرة وتبين أن جميع الفقرات الـ(٢٠) دالة (مميزة) .

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

اعتمد الباحث الدرجة الكلية للمقياس محكاً لصدق الفقرات ، لأن الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك داخلي في حساب الفقرات عندما لا يتوافر المحك الخارجي وعليه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Ansatais,1988:210) ، وبعد التحليل لعينة حجمها (٦٠٨) أتضح أن جميع الفقرات دالة (صادقة) وكانت القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) وبدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٠٦) .

- الصدق الظاهري

وقد تحقق هذا النوع من الصدق الحالي وذلك عندما عرضت مجالات وفقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال الارشاد وعلم النفس وحصل الباحث على نسبة اتفاق (٨٥%) .

- الثبات

تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق من خلال اجراءات الثبات باستعمال الطريقتين طريقة إعادة الاختبار حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٢) وبلغت طريقة ألفا – كرونباخ للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بعد استعمال إجراءات معادلة ألفا (α) بلغ معامل الثبات (٠،٨٨) وتعبر هذه القيمة على درجة جيدة من الاتساق والثبات للمقياس ، أصبح مقياس عدوى الانفعال السالب بصورته النهائية جاهزا للتطبيق كما مبين في الملحق (١) الذي أعده الباحث مكوناً من (٢٠) فقرة وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس فأن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٠٠) درجة وأقل درجة هي (٢٠) والوسط الفرضي للمقياس (٦٠) درجة ، علماً أن جميع فقرات المقياس بالاتجاه السلبي.

١- بناء البرنامج الإرشادي :

البرنامج الإرشادي برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة ، فردي وجماعي لجميع من تضمهم المؤسسة

بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعيّ المتعقل وتحقيق التوافق النفسيّ داخل تلك المؤسسة وخارجها(ملحم ، ٢٠٠٨، ٥٦)

تخطيط البرامج الارشادية

اطلع الباحث على أنموذج بوردز ودروري(Borders& Drory,1992)، وتتلخص خطواته بما يلي:-

- تقدير الحاجات المسترشدين وتقديرها.
- تحديد الأولويات.
- صياغة اهداف الجلسات الارشادية في ضوء حاجات المسترشدين وتقديرها.
- اختيار الأنشطة وتنفيذها التي يقوم عليها البرنامج الارشادي.
- تقويم كفاءة البرنامج الارشادي وتقديرها. (Borders& Drory,1992,483)

تبنى الباحث انموذج (بوردز ودروري) في تخطيط البرنامج المتبع لانه شمل جميع فقرات المقياس بالبرنامج.

أسلوب لعب الدور لتخفيض عدوى الانفعال السالب :

يمثل لعب الدور منهجاً مهماً من مناهج نظرية التعلم الاجتماعي يقوم المسترشد بمقتضاه على أداء جوانب من المهارات الاجتماعية لإتقانها مما يزيد من فاعلية المسترشدين على التفاعل الاجتماعي وانه يمثل طريقة جيدة لتحرير المسترشد من القلق الذي يتعرض له في المواقف الحية (إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣، ص ١٦٦)،

اتبع الباحث خمس خطوات لتنفيذ اسلوب لعب الدور وهي كالاتي :-

١-تحديد السلوك الذي يراد قياسه .

٢-تحديد السياق او البيئة لحدث معين .

٣-البدء بالمشاهد القصيرة ومن ثم بناء مشاهد اكثر تعقيدا .

٤-في اثناء الجلسة الارشادية ، اشترك في لعب الدور بالموقف الادنى خطورة ثم واصل العمل نحو مواقف تشمل على مزيد من الخطر .

٥-تطبيق اسلوب لعب الدور في مواقف واقعية ، ومرة اخرى بدءا من المواقف الاقل خطورة والانتقال الى مواقف عالية الخطورة ومن المهم تصوير ادوار اللعب بواسطة الفيديو يفيد الى حد كبير في تحليل نقاط قوة وضعف المسترشد في الادوار المعطاة (برادلي واخرون ، ٢٠١٢، ص٢٣٣)

استخدم الباحث عددا من الفنيات والاستراتيجيات في تطبيق هذا الاسلوب ومن اهمها :-

١- **التعزيز المعنوي:** ويتمثل في الثناء على الطالب عند إتقانه الدور او إعطائه استجابة مقبولة عند جدارته في عرض ما تعلمه أمام زملائه.

٢- **التعزيز المادي:** ويتمثل في توزيع بعض الجوائز البسيطة مثل حلويات او أقلام.

٣- **التغذية الراجعة:** هي الإشادة بالخطوات الناجحة في تأدية الطلاب لأدوارهم وكذلك التنبيه على الخطوات غير الناجحة وتبصيرهم بكيفية أدائها بالشكل الصحيح وهذا يؤدي الى التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف للعمل على تعديلها. وان التغذية الراجعة ليست هدفاً بحد ذاتها انما الهدف منها استخدام المعلومات الناتجة عنها في تحسين العملية التعليمية لمساعدة الأفراد من اجل الحصول على الحد الأقصى من المنفعة (سلامة، ١٩٨٥، ص ٧٦).

٤- **تقديم التعليمات** : وتعني إعطاء وصف كامل للدور الذي يقوم به الطالب وتزويده بالمعلومات والمهارات اللازمة، ويجب ان تكون لغة إعطاء المعلومات مفهومة (العزة، ١٩٩٩، ص ١١٥).

٥- **المناقشة الجماعية:**

وتتم مناقشة الطلاب في المواقف التي تتضمنها الجلسات الإرشادية ومما اكتسبوه من خبرات والتعرف على الأدوار والمواقف التي نالت استحسانهم وتشمل تعريف المهارات لطلاب المجموعة التجريبية، وتوضيح أهميتها والهدف منها والطريقة المناسبة لتعلمها (العبيدي، ١٩٩٩، ص ٦٨).

الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي:

عرض البرنامج الارشادي بأسلوب لعب الدور على مجموعة من الخبراء المختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس البالغ عددهم (١٠) خبراء وقد أجريت التعديلات اللازمة على وفق آراء الخبراء إذ أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق وبشكل نهائي.

تطبيق البرنامج الارشادي

بعد اختيار عينة البحث وتحديد التصميم التجريبي واعداد ادواته قام الباحث بالإجراءات الاتية:-

١- اختيار (٢٠) طالباً بصورة قصدية ممن حصلوا على اعلى الدرجات من اوسط الفرضي البالغ (٦٠) على مقياس عدوى الانفعال السالب وقد تم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين.

٢- حددت الجلسات الارشادية بـ (١٢) جلسة بواقع (٣) جلسات بالأسبوع ومدة الجلسة (٤٥) دقيقة .

٣- حدد مكان الجلسات في قاعة المكتبة .

٤- عدّ الباحث الدرجات التي حصل عليها افراد المجموعة الارشادية على مقياس عدوى الانفعال السالب قبل البدء بتطبيق البرنامج الارشادي بمثابة نتائج الاختبار القبلي .

٥- حدد يوم (الاحد) الموافق (١/ ٤ / ٢٠١٨) موعدا للجلسة الافتتاحية .

٦- تم تحديد موعد التطبيق للاختبار البعدي لقياس عدوى الانفعال السالب في يوم (الاحد) الموافق (٦/ ٥ / ٢٠١٨) وفي الملحق (٢) عرض لواحدة من جلسات البرنامج الإرشادي.

عرض النتائج ومناقشتها:

من اجل تحقيق هدف البحث الحالي (بناء وتطبيق برنامج ارشادي بأسلوب لعب الدور في تخفض عدوى الانفعال السالب لدى طلاب المرحلة الاعدادية) من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس عدوى الانفعال السالب .

لاختبار صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (مان وتني)، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة ، واتضح أن القيمة المحسوبة والتي تساوي(صفر) دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والتي تساوي (٢٣)، عند مستوى دلالة(٠.٠٥)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لوجود فروق ذات دلالة معنوية بين المجموعة التجريبية (اسلوب لعب الدور)، والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، والجدول(٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

قيمة مان وتني المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي

ت	مجموعة تجريبية بعدي	مجموعة ضابطة بعدي	رتب مجموعة التجريبية	رتب مجموعة الضابطة	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					محسوبة	جدولية		
١	٦٦	٨٠	٩	١٨	صفر	٢٣	٠.٠٥	دالة
٢	٦٥	٨٤	٨	٢٠				
٣	٦٨	٨٢	١٠	١٩				
٤	٦١	٧٠	٤	١٢				
٥	٦٤	٧٠	٧	١٢				
٦	٦٠	٧٤	٢,٥	١٦,٥				
٧	٥٩	٧١	١	١٤				
٨	٦٣	٧٢	٥,٥	١٥				
٩	٦٠	٧٤	٢,٥	١٦,٥				
١٠	٦٣	٧٠	٥,٥	١٢				

- درجة الحرية = ١٠ قيمة مان وتني الجدولية = ٢٣ ي١= ١٠٠ ي٢ = صفر دالة احصائيا

ويعطي هذا مؤشراً على فاعلية البرنامج على المسترشدين في المجموعة التجريبية وتطبيق محتويات الجلسات والافادة مما تضمنته من فنيات وأنشطة وفق اسلوب لعب الدور ، على العكس من طلاب المجموعة الضابطة كونهم لم يتعرضوا لأي برنامج ارشادي ، كما يعزو الباحث النتائج الايجابية التي توصل اليها البحث الحالي لعدة اسباب منها خبرة الباحث في مجال الرشاد ، والحاجات ناتجة من الوقع ، اسلوب لعب الدور كان شيقا فتفاعل المسترشدين معه ، استخدام الارشاد الجمعي .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث ما يأتي :-

١. افادة المرشدين التربويين في المؤسسات التعليمية في وزارة التربية من مقياس عدوى الانفعال السالب لغرض تشخيص الطلاب الذين يعانون من عدوى الانفعال السالب لطلاب المرحلة الاعدادية .

٢. ان يهتم المرشدين التربويين في المدارس الثانوية في تنمية قدرة طلاب المرحلة الاعدادية على كيفية الاقتداء بالنماذج الايجابية وتعزيز الثقة بالنفس لديهم .

المقترحات : في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي :-

١- إجراء دراسة ارتباطية بين عدوى الانفعال السالب وعلاقتها بوسائل التواصل الاجتماعي

٢- اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مناطق أُخرى من العراق.

Abstract

Constructing and Implementing a Guidance Program in a Style of Roll Playing in Reducing Negative Emotional Infection for Preparatory School Students

Keywords: building and implementing guidance program in style of role playing.

Assist. Inst. Hussein Ali Hussein Rashid

Prof. Salim Nouri Sadiq (Ph.D.)

University of Diyala

College of Education for Humanities

Department of Educational and Psychological Sciences

The following research aims to identify "Constructing and Implementing a Guidance Program in a Style of Roll Playing in Reducing Negative Emotional Infection for Preparatory School

Students" through checking the validity of the following null hypothesis:

- *There are no statistics significant differences at level (0.05)between grades of experimental group individuals and grades of control group in post-test on scale of negative affective infection.*

The researcher built the measurement of his research in constructing guidance program and measurement of negative emotional infection based on the theory of Hatfield and the number of items of the scale were (20 items) and was presented to a group of experts in the field of psychological counseling, whom agreed to use it and after amendment of some items. The scale was applied to a sample of (608) for the academic year 2017-2018. They were chosen in a simple random way and extracted the psychometric characteristics (validity and stability), where the stability of the scale (0.88) achieved by Alpha Cronbach and (0.72) by repeating the test and this is considered a high indicator for stability. The researcher relied on the experimental method to verify in implementing the counseling methods to verify the hypotheses of his dissertation, the researcher implemented the negative emotional infection measurement on a sample of (180 students) in order to know the students who have a high level of negative emotional infection of and dividing them into (Two experimental groups and one control group) (10 students per group). The researcher depended in style constructing the theory of social learning (Pandora), were the experimental group was exposed to the counseling program and the control group was not exposed to the program, and the number of counseling sessions were (12session). After using the statistical tools the results of the research showed the following:

- *There are statistically significant differences at (0.05) between the experimental group and the control group after implementing the counseling program.*

Depending on the current research results, the researcher put a set of recommendations and suggestions as follows:

المصادر

i. إبـراهيم وآخـرون (١٩٩٣)، العـلاج السـلوكي للطفـل، أسـاليبه ونمـاذج مـن حالته، عالم المعرفة، الكويت.

ii. أبـو اسـعد ، احمـد عبـد اللطيـف (٢٠١٢) : علـم الـنفس الشخصـية ، عـالم الكتاب للطباعة والنشر، عمان ، الاردن .

iii. برادلـي ، واخـرون (٢٠١٢) ، ٣٥ اسـلوب علـى كـل مرشـد معرفهـا ،ترجمـة هالة فروق المسعود ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان .

iv. الجبـوري، علـي محمـود كـاظم، (٢٠١٠): تعـديل السـلوك، ط١، دار المنهجيـة للنشر والتوزيع ، عمان _ الاردن.

v. الدوسـري، صـالح جاسـم (١٩٨٥) ، الاتجاهـات العلميـة فـي تخطـيط بـرامج التوجيـه والإرشـاد، مجلـة رسـالة الخلـيج العربـي ، العـدد ١٥، الريـاض – السعودية .

vi. الزغلـول، عمـاد، (٢٠٠٣): نظريـات الـتعلم، ط١، دار الشـروق للنشـر والتوزيع، عمان _ الاردن.

vii. زيـور، مصـطفى (١٩٨٦) : فـي الـنفس : بحـوث مجمعـة فـي التحليـل النفسـي : الطب النفسي – دار النهضة العربية.

viii. سـلامة، ممـدوح محمـد (١٩٨٥)، الإرشـاد النفسـي منظـور إنمـائي، ط/١، مطبعة جامعة الزقازيق مصر.

ix. شـلتز، دوان (١٩٨٣) ، نظريـات الشخصـية ، ترجمـة : حمـد دلـي الكربـولي، عبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد .

x. ضـمرة، جـلال كايـد، (٢٠٠٨): الاتجاهـات النظريـة فـي الارشـاد، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

xi. العبيـدي، مظهـر عبـد الكـريم (١٩٩٩)، أثـر تعلـم بعـض المهـارات الاجتماعيـة فـي خفـض السـلوك العـدواني لـدى طـلاب المرحلـة المتوسـطة، كليـة التربيـة – ابن الهيثم، جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة).

xii. علي ، منتهى مطشر عبد الصاحب (٢٠١٣) ، الشعور بالذنب وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد.

xiii. عودة، احمد (١٩٨٨)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، الإصدار الثاني، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد.

xiv. العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٠): علم النفس الحديث، التربية النفسية للطفل والمراهقة، ط١، بيروت.

xv. الكبيسي، كامل ثامر (٢٠٠١): العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية، كلية التربية–ابن رشد–، جامعة بغداد.

xvi. المصري، محمد عبد الحميد (١٩٩٩): أثر اتجاه الفقرة وأسلوب صياغتها في الخصائص السكومترية لمقياس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب، كلية التربية، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة).

xvii. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٨) ، الإرشاد النفسي للأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع .

xviii. النعيمي، مهند محمد عبد الستار، (٢٠١٤): القياس النفسي في التربية وعلم النفس، ط١، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.

xix. نوفل، محمد بكر ابو عواد، فريال محمد، (٢٠١١): علم النفس التربوي، ط١، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان _ الاردن.

المصادر الاجنبية

i. Anastasia, A. (1988): **Psychological Testing**, New York, Macmillan Publishing.

ii. Bandura , A , (2002) : **Reflexive empathy on prediction more than has ever been observed Behavioral and Brain Sciences** , (25) , pp.(24-25).

iii. Borders,I.D.&Sandra,M. D. (1992): Comprehensive school counseling programs, a review for policy makers and practitioners, Journal of counseling and development.

iv. Ebel , R,L, (1972) : **Essentials of Educational Measurement**. New Jersey prentice – Hall , Inc.

v. Freedman , J. (2007) : Emotional contagion , the Emotional intelligence network : Apr, 14 pp(1-10).
vi. Hatfield , E, Cacioppo , J., & Rapson , R.L. , (1994) : **Emotional Contagion** , New York : Cambridge University press.
vii. Hatfield , E, Hsee , C. K. Costello , J., Weisman , M.S, & Denney , C. (1995) : **The impact of vocal feedback on emotional experience and expression** , Journal of Social Behavior and Personality No, (10) , pp .(293-312).
viii. Miller, G., Michael, Mason, George, E. (1993), **Dramatic improvisation, Risk-free playing for improving reading performance reading teacher**.
ix. Nunnally, J.C. (1972): **Introduction to Psychological Measurent**, Megraw, New York.

المـــــلاحـــق

ملحق (١)

مقياس عدوى الانفعال السالب بصيغته النهائية

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية / الدراسات العليا

عزيزي الطالب : تحية طيبة ..

بين يديك مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض المواقف الحياتية ، المطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة والإجابة عنها بوضع علامة (✓) في المربع الذي تراه ينطبق عليك ، ويتفق مع تفكيرك ، أو يعبر عن رأيك وموقفك الورقة المخصصة للإجابة وتحت البديل المناسب ولا تترك أية عبارة بدون إجابة وتذكّر انه لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة ، فالإجابات صحيحة طالما تتفق مع رأيك وان إجابتك هذه سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحث ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي . مثال توضيحي للإجابة :

ت	الفقرة	البدائل				
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١	أشعر بالخوف عندما أرى الأشخاص من حولي خائفين	✓				

الباحث حسين علي حسين

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	مشاهدة الوجوه المخيفة للضحايا في نشرات الأخبار تجعلني أتخيل مشاعرهم في تلك اللحظة.					
٢	ألحظ نفسي متوتراً عندما أكون قرب أشخاص يعانون من ضغط نفسي					
٣	الاستماع إلى الصرخات العالية لطفل مرعوب في عيادة طبيب الأسنان يثير مشاعري .					
٤	عندما أرى شخصا يمشي أمامي ذهابا وإيابا فاني اشعر بالخوف					
٥	تعابير وجهي تغير عندما أكون مع أشخاص خائفين					
٦	أشعر بالخوف عندما أرى الأشخاص من حولي خائفين .					
٧	اشعر بعدم الأمان عندما أرى أصدقائي محبطين .					
٨	إن أسناني تصطك وجسمي يتوتر عندما أرى الوجوه الغاضبة في نشرة الأخبار .					
٩	اشعر بالاضطراب عندما أكون محاطاً بأشخاص غاضبين					
١٠	أتوتر عند مشاهدتي شجاراً عنيفاً .					
١١	عندما أتشاجر أقوم بضرب الآخرين كما في أفلام الاكشن					
١٢	اشعر بألم في معدتي عندما أرى أشخاص غاضبين					
١٣	عندما أرى زملائي يغضبون حول قرارات المدرس اغضب معهم دون معرفة السبب .					
١٤	عندما أشاهد المباراة مع أصدقائي فاني أشاركهم صافرات الاستهجان ضد حكم المباراة .					
١٥	إذا بدا الشخص الذي أتحدث معه بالبكاء ، تغرورق عيناي بالدموع					

١٦	اشعر بالأسى عندما يتحدث الناس عن وفاة أحبابهم					
١٧	ابكي عند رؤيتي أفلاماً حزينة .					
١٨	وجودي مع شخص حزين يزيد من توتري الانفعالي					
١٩	أفكر بطريقة سيئة عندما يكون بالقرب مني أشخاص حزينين					
٢٠	اشعر بالحزن عندما يتكلمون أصدقائي عن مواقف حزينة					

ملحق (٢)

انموذج لواحدة من جلسات البرنامج الإرشادي بأسلوب لعب الدور

الجلسة السابعة: القدرة على المواجهة

مدة الجلسة: ٤٥ دقيقة

الموضوع	القدرة على المواجهة
الحاجات	تنمية القدرة على المواجهة.
هدف الجلسة	تعريف أفراد المجموعة الإرشادية مفهوم المواجهة ومساعدتهم على تعلم سلوك المواجهة في المواقف الصعبة التي تواجههم في حياتهم اليومية .
الأهداف السلوكية	جعل المسترشد قادرا على أن :- ١- يتعرف على معنى المواجهة . ٢- يعرف خطوات طرق مواجهة المواقف الصعبة . ٣- يتعامل بإيجابية مع المواقف الصعبة . ٤- يتعلم كيفية التعامل مع المواقف الصعبة في البيت والمدرسة.
الاستراتيجيات المقدمة	المحاضرة – التقديم – المناقشة
الفنيات والنشاطات	١-مناقشة التدريب ألبيتي وتقديم التعزيز لأفراد المجموعة الإرشادية الذين أنجزوا الواجب بشكل جيد. ٢-يقوم الباحث بتعريف القدرة على المواجهة . ٣- يقوم الباحث بعرض تمثيلية بعنوان (المواجهة) للمسترشدين ٤-يقوم الباحث بتوزيع الأدوار على المسترشدين . ٥-يطبق الباحث مع المسترشدين الأدوار التي أعطت لكل واحد منهم . ٦-يقوم الباحث بمراقبة المسترشدين في أداء أدوارهم ويطلب من الباقين تدوين

	ملاحظاتهم . ٧-يقدم الباحث تحليلا للموقف التمثيلي واشتقاق التعميمات وذلك من خلال مناقشة المسترشدين في الملاحظات التي دونوها وتقديم الأجوبة والاستفسارات فضلا عن الأسئلة التي يوجهها المرشد للمجموعة الإرشادية.
التقويم البنائي	١-توجيه أسئلة عن سلوك المواجهة.
التدريب ألبيتي	تكليف المسترشدين كتابة موقف صعب مروا به وكيف واجهوا هذا الموقف .

إدارة الجلسة الإرشادية السابعة

١. مناقشة التدريب ألبيتي وتكريم أفراد المجموعة الذين أنجزوا التدريب ألبيتي بشكل جيد وحث الأفراد الذين لم ينجزوا التدريب ألبيتي على أدائه.
٢. يقوم الباحث بتعريف القدرة على المواجهة قائلا هي:- ما ينتج من شعور المرء بوحدته وقلة أو انعدام المقربين إليه ومن يشعرونه بالدعم الحقيقي وبالوقوف بجانبه في مشكلاته وأزماته المتعاقبة سواء أكان هذا الدعم من الوالدين أو الأصدقاء المقربين أو المربين أو غيرهم، فيتولد عنده شعور بالخوف من المواجهة .
٣. يقوم الباحث بإثارة اهتمام المسترشدين من خلال إعطاء فكرة عن الموقف الذي سيتم تمثيله وكالاتي (افترض إنك تواجه مشكلة مع معاون المدرسة) يقوم المرشد بتحديد الأدوار لدى المسترشد وتنفيذه كالآتي :-

- المشهد الأول / حدد المشكلة

(افترض إنك تواجه مشكلة مع معاون المدرسة)

- المشهد الثاني /
- (الموظف) : يأتي ويخبرك أن معاون المدرسة يريد مقابلتك في مكتبه .
- المسترشد (احمد) : حسنا سوف احضر لمقابلته في الوقت المحدد ، تبدو عليه الانزعاج والضجر .
- المسترشد (علي) زميل (احمد) في الدراسة : أراك منزعجا يا احمد منذ أن أتى الموظف إليك ماذا أخبرك؟
- المسترشد (احمد) : نعم معاون المدرسة يريد مقابلتي مرة أخرى .

- المسترشد (علي) : ما الذي يريده منك وماذا أخبرك في المقابلة الأسبوع الماضي؟
- المسترشد (احمد) : يحاول الضغط علي لكي اترك الدراسة أو انقل إلى مدرسة أخرى .
- المسترشد (علي) : قم بمواجهته ولا تجعله يجبرك على النقل ، لا تخجل من أخطائك ، أي تقبل الأخطاء لان هي جزء من الحياة وبدونها فلن تكتسب الخبرة وأريدك أن تتذكر أقوله لك لكي تتمكن من مواجهة أي موقف يواجهك اليوم أو في المستقبل

أ- حب نفسك ، لذا لابد أن تكافح من اجل حقك في هذه الحياة وعدم السماح لأي شخص بسرقة ذلك .

ب- لا تشعر بالندم ، الندم هو شعور للتذكرة فقط لا لبناء حياتك حوله .

ث- تقبل لحظات الضعف ، ويجب أن تكون أنت أول من تشجع نفسك .

ت- ثق في قدراتك ، إن أي موقف صعب يواجهك فآنت قادر على إخراج نفسك منه .

ج- قدر الحياة ، إن مواجهة الحياة أكثر متعة بكثير من الهرب منها .

- المسترشد (احمد) : شكرا على هذا الدعم يا (علي) سوف أتذكر ذلك جيدا .
- المسترشد (علي) : يجب أن تكون لدينا القوة والقدرة على مواجهة مثل هذه المواقف.
- المسترشد (احمد) : نعم أنت على حق .

٢- خلال عملية تنفيذ الأدوار قام المرشد بمشاهدة المسترشدين ، وطلب من باقي المسترشدين تدوين ملاحظاتهم على الموقف التمثيلي بشكل عام وعلى كل دور من ادوار المشهد إضافة إلى الملاحظات الخاصة بأداء كل ممثل .

٣- ثم قام المرشد بتحليل الموقف التمثيلي واشتقاق التعميمات وذلك من خلال عقد جلسة لمناقشة الملاحظات والاستفسارات التي تم تسجيلها من قبل المسترشدين المشاهدين فضلا عن الأسئلة التي يطرحها المرشد وكالتالي :-

س١ / هل يمكن أن يحدث مثل هذا الموقف في الحياة الواقعية ؟

س٢ / بماذا شعرت إثناء التمثيل ؟

س٣ / ما الذي يدل عليه موقف التمثيل ؟

٤- ثم يناقش المرشد إجابات المسترشدين ويجيب عن استفساراتهم للوصول لاشتقاق التعميمات الخاصة بالموقف التعليمي واقتراح بعض الحلول الممكنة للمشكلة .

٥- في الخطوة الأخيرة يطلب المرشد من المسترشدين إلى تثبيت التعميمات والحلول المناسبة للمشكلة وحلها .

٦- التدريب ألبيتي: يكلف المرشد أفراد المجموعة الإرشادية بكتابة موقف صعب مروا به وكيف واجهوا هذا الموقف .